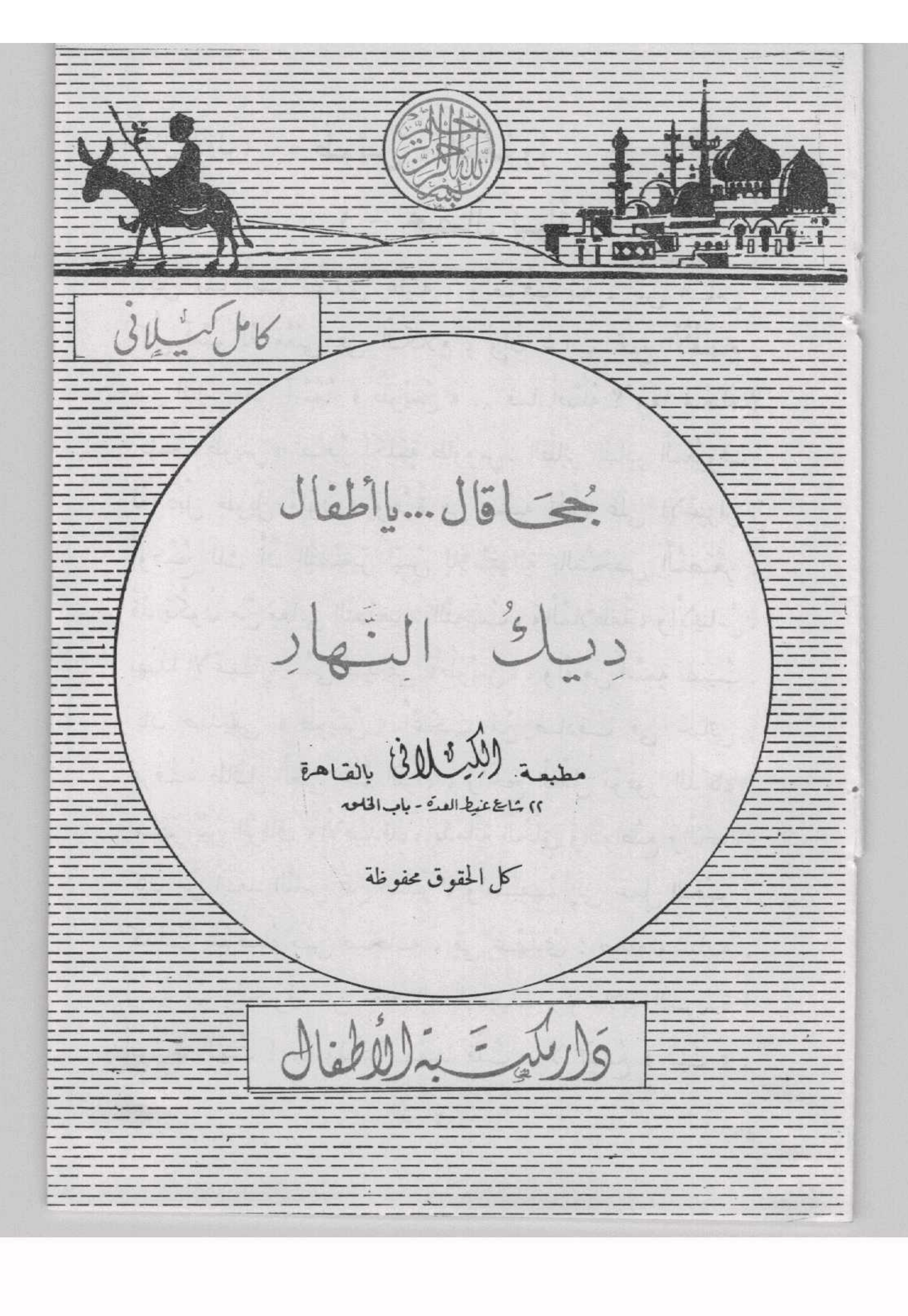

بسم الله الرحمن الرحيم
كامل كيلانى
حكايات... يا أطفال
ديكُ النَّهارِ
مطبعة الكيلانى بالقاهرة
٢٢ شارع غيط العدة - باب الخلق
كل الحقوق محفوظة
دار مكتبة الأطفال

(الفصلُ الأوّل) « طُوَيْسٌ » ٱلْمَغْرُور

١ - خِصالٌ نَبِيلَةٌ

لِكُلٍّ مِنّا ٱسْمٌ يُطْلَقُ عَلَيْهِ ، وَيُعْرَفُ بِهِ ، بَيْنَ النّاسِ .
كُلُّ ٱسْمٍ لَهُ مَعْنًى فِي الْكَلامِ ، وَإِنْ غابَ عَنِ الْأَفْهامِ .
مِنَ النّاسِ مَنِ ٱسْمُهُ « طُوَيْسٌ » .. فَما أَصْلُهُ ؟ وَما مَعْناهُ ؟
كَلِمَةُ « طُوَيْسٍ » تَصْغِيرٌ لِكَلِمَةِ طاوُوسٍ : الطّائِرِ النّادِرِ الْمَعْرُوفِ .
لَهُ ذَيْلٌ طَوِيلٌ مُلَوَّنٌ ، وَهِزَّةٌ فِي مَشْيِهِ تَدُلُّ عَلَى الِاعْتِزازِ .
أُوَضِّحُ لَكَ أَنَّ التَّصْغِيرَ لَيْسَ لِلِاسْتِهانَةِ بِالشَّخْصِ الْمُصَغَّرِ .
قَدْ يَكُونُ مِنْ مَعانِي التَّصْغِيرِ : التَّحَبُّبُ ، وَالْمُلاطَفَةُ ، وَالْإِيناسُ .
بِهٰذا الِاعْتِبارِ سُمِّيَ صَدِيقِي « طُوَيْسٌ » ، وَلَهُ مِنِ ٱسْمِهِ نَصِيبٌ .
كانَ صَدِيقِي « طُوَيْسٌ » أَعْجَبَ مَنْ صادَفْتُ فِي حَياتِي .
عَرَفْتُهُ طائِلَ الْغِنَى جَمَّ الثَّراءِ ، راجِحَ الْعَقْلِ مَوْفُورَ الذَّكاءِ .
اِشْتَهَرَ بَيْنَ الرِّفاقِ والْأَصْدِقاءِ ، بِدَماثَةِ الْخُلُقِ وَالتَّواضُعِ وَالْحَياءِ .
كانَ مِنْ أَبْعَدِ النّاسِ عَنِ الشَّرِّ ، وَأَسْبَقِهِمْ إِلَى عَمَلِ الْخَيْرِ .
كَذٰلِكَ عَرَفْناهُ بَيْنَ صِحابِهِ ، فِي عَهْدَيْ : صِباهُ وَشَبابِهِ .
لَيْتَهُ لَمْ يَتَحَوَّلْ عَنْ خِصالِهِ الْمَجِيدَةِ ، وَخِلالِهِ الْفَرِيدَةِ !
أَقُولُ : لَيْتَ ! .. وَلٰكِنْ مَهْما قُلْتُ ، لا تَنْفَعُ « لَيْتُ » .

٢ – نَقِيصَةُ الْغُرُورِ

ما أَعْجَبَ أَمْرَ « طُوَيْسٍ » ! لَمْ يَكُنْ يَوْمُهُ كالْأَمْسِ .
لَمْ يَلْبَثْ أَنْ تَغَيَّرَتْ بَعْدَ ذٰلِكَ أَحْوالُهُ ، وَتَبَدَّلَتْ خِصالُهُ .
أَصْبَحَ ، وأَسَفاهُ ، عَلَى الْعَكْسِ مِمَّا أَلِفْناهُ وَتَعَوَّدْناهُ !
مِسْكِينٌ « طُوَيْسٌ » مِسْكِينٌ ! أَحاطَتْ بِهِ طائِفَةٌ مِنَ الْمُنْتَفِعِينَ .
صَوَّرُوا لَهُ نَفْسَهُ عَلَى غَيْرِ حَقِيقَتِها ، فِى تَأْكِيدٍ وَيَقِينٍ .
لَمْ يَتْرُكُوا مَكْرُمَةً إِلَّا نَسَبُوها إِلَيْهِ ، وَحَمَلُوها عَلَيْهِ .
كانَ « طُوَيْسٌ » – فِى أَوَّلِ الْأَمْرِ – يَسْتَحِى مِمَّا يَسْمَعُ .
كانَ يَعْرِفُ أَنَّهُ فِى حَقِيقَةِ الْحالِ ، لَيْسَ كَما يُقالُ .
عَلَى مَرِّ الْأَيَّامِ ، أَفْسَدَهُ تَمْلِيقُ الْمُمَلِّقِينَ ، وَدِهانُ الْمُداهِنِينَ .
لَبِثَ « طُوَيْسٌ » وَقْتًا تُصْغِى أُذُنُهُ لِلْمَدائِحِ الْكاذِبَةِ .
تَسَرَّبَ الْغُرُورُ إِلَى نَفْسِهِ فَكَدَّرَها ، وَحَوَّلَ مَزاياها وَغَيَّرَها .
أَطْغاهُ الْغِنَى وَأَبْطَرَتْهُ النِّعْمَةُ ، فَقَلَبَتْ سَعادَةَ نَفْسِهِ نِقْمَةً ! ..
طالَما طابَ لَهُ – فِى مَجالِسِهِ – أَنْ يَنْتَقِصَ النَّاسَ وَيَذُمَّهُمْ .
لَمْ يُبالِ أَنْ يَبْخَسَهُمْ أَشْياءَهُمْ ، وَأَنْ يُسَفِّهَ أَحْلامَهُمْ .
يَسْخَرُ مِنَ الْمَواهِبِ والْأَخْطارِ ، وَيَغُضُّ مِنْ ذَوِى الْمَنازِلِ وَالْأَقْدارِ !

خَيَّلَتْ إِلَيْهِ الْأَنانِيَّةُ : أَنَّهُ مِحْوَرُ الْوُجُودِ ، وقُطْبُ الْحَياةِ .
زَيَّنَ إِلَيْهِ شَيْطانُ الْغُرُورِ : أَنَّ دُنْيانا لا تَسْعَدُ إِلَّا بِهِ .
كَأَنَّهُ مَصْدَرُ كُلِّ الْخَيْرِ وَالْفَضْلِ ، حَيْثُما آرْتَحَلَ أَوْ حَلَّ !
كَأَنَّ الْحَظَّ عاهَدَهُ عَلَى أَنْ يَمَسَّ التُّرابَ فَيُصْبِحَ ذَهَبًا !
كَأَنَّهُ لا يَكادُ يَحُلُّ بِأَرْضٍ مُجْدِبَةٍ ، حَتَّى تَزْهُوَ خِصْبًا !
كَأَنَّهُ لايَكادُ يُفارِقُ أَرْضًا خَضْراءَ ، حَتَّى تَصِيرَ قَفْراءَ جَدْباءَ !
أَفْسَدَ عَقْلَهُ تَمْلِيقُ الْمُتَمَلِّقِينَ ، وَتَضْلِيلُ زُمْرَةِ الْمُداهِنِينَ .
تَصَوَّرَ أَنَّهُ لَوْ فارَقَ عالَمَنا ، لَزُلْزِلَ زِلْزالُهُ ، وَتَنَكَّرَتْ أَحْوالُهُ .
سَيَتَداعَى عَلَى الْفَوْرِ بُنْيانُهُ ، وَتَتَهاوَى أَرْكانُهُ ، وَيَهْلِكُ سُكَّانُهُ .
إِذا كَلَّمَهُ أَحَدٌ : لَمْ يَكَدْ يُقْبِلُ عَلَيْهِ ، أَوْ يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ ..
إِذا كَلَّمَ أَحَدًا : رَفَعَ رَأْسَهُ نَحْوَهُ ، وَبَرَّقَ عَيْنَيْهِ ، وَصَعَّرَ خَدَّيْهِ .
إِذا مَشَى فكَأَنَّما هُوَ يُحاوِلُ أَنْ يَخْرِقَ الْأَرْضَ بِقَدَمَيْهِ .
أَصْبَحَ يُكْثِرُ مِنْ قَوْلِ: «أنا» «أنا» ، بِمُناسَبَةٍ وَبِغَيْرِ مُناسَبَةٍ .
صارَ مِثالًا بارِزًا لِلْأَنانِيَّةِ وَالْكِبْرِياءِ ، مَفْتُونًا بِالْخُيَلاءِ .
يَضِيقُ بِالْإِنْصافِ وَالصِّدْقِ ، وَلا يُطِيقُ سَماعَ كَلِمَةِ الْحَقِّ .
أَلِفَتْ أُذُناهُ ، أَلَّا تَسْمَعا ثَناءً مِمَّنْ حَوْلَهُ عَلَى أَحَدٍ سِواهُ .



لَمْ يَعُدْ يُقِرُّ بِمِيزَةٍ وَلا فَضْلٍ ، أَوْ يُثْنِي عَلَى قَوْلٍ أَو فِعْلٍ !
لَقَدْ طَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ أَلَّا يَشْكُرَ مُحْسِنًا عَلَى إِحْسانِهِ .
لَمْ يَعُدْ يَعْتَرِفُ لِمُبْدِعٍ بِما تَفَرَّدَ بِهِ مِنْ إِبْداعِهِ وَإِتْقانِهِ !

٣ – آخِرَةُ الْغُرُورِ

مِسْكِينٌ صَدِيقِي «طُوَيْسٌ» ، أَصْبَحَتْ حالَتُهُ عَلَى الْعَكْسِ !
غَيَّرَ أَخْلاقَهُ مَعَ جَماعَةِ أَصْحابِهِ وَعارِفِيهِ ، فَغَيَّرُوا رَأْيَهُمْ فِيهِ .
لَقَدِ آنْقَلَبَ إِكْبارُهُمْ لَهُ ، وَإِعْجابُهُمْ بِهِ ، وَثَناؤُهُمْ عَلَيْهِ .
أَجْمَعُوا عَلَى السُّخْرِيَةِ مِنْهُ وَتَصْغِيرِهِ ، واتَّفَقُوا عَلَى ازْدِرائِهِ وَتَحْقِيرِهِ .
صارَ أَصْحابُهُ كُلَّما مَرَّ بِهِمْ ، تَضاحَكُوا مِنْهُ ، وَتَغامَزُوا بِهِ .
إِذا آلْتَقَوْا بَعِيدًا عَنْهُ ، تَحَدَّثُوا بِنَقائِصِهِ وَهُمْ يَتَسامَرُونَ .
لَمْ يَلْبَثْ أَنْ فارَقَهُ أَكْثَرُ الْمُقَرَّبِينَ إِلَيْهِ مِنْ جُلَسائِهِ .
هَجَرَ مَجْلِسَهُ صَفْوَةُ الْمُعْجَبِينَ بِهِ ، مِنْ إِخْوانِهِ وَرُفَقائِهِ .
رَأَوْا فِيهِ – لِتَبَدُّلِ حالِهِ – مَثَلًا لا يُطاقُ ، لِمَساوِئِ الْأَخْلاقِ .
لَمْ يَبْقَ حَوْلَ «طُوَيْسٍ» إِلَّا طائِفَةٌ مِنْ أَرْذالِ الطَّامِعِينَ .
لَمْ يَسْتَمِرَّ عَلَى صُحْبَتِهِ إِلَّا جَماعَةٌ مِنَ الْمُمَلِّقِينَ الْمُداهِنِينَ .
كانَ هَمُّ أُولٰئِكَ الْأَصْحابِ التَّظاهُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِتَعْظِيمِهِ وَإِجْلالِهِ .
كانُوا يُصَدِّقُونَ كُلَّ ما يُلْقِيهِ عَلَيْهِمْ مِنْ غَرائِبِ أَقْوالِهِ .
يَلْتَمِسُونَ لَهُ الْمَعاذِيرَ الْواهِيَةَ لِتَسْوِيغِ ما قَبُحَ مِنْ أَفْعالِهِ .
يَفْعَلُونَ ذٰلِكَ آسْتِجْلابًا لِمَوَدَّتِهِ ، وَاسْتِنْزافًا لِفَيْضِ أَمْوالِهِ .

وَاعَجبًا لِـ « طُوَيْسٍ » ! حَقًا إِنَّ أَمْرَ ذٰلِكَ الصَّدِيقِ لَعَجِيبٌ !
كُنَّا نَراهُ الفَطِنَ الْكَيِّسَ الْأَرِيبَ ، وَالذَّكِيَّ البارِعَ اللَّبِيبَ .
كَيْفَ تَخَلَّى عَنْهُ ذَكاؤُهُ وَفِطْنَتُهُ ، وَزايَلَهُ حِذْقُهُ وَكِياسَتُهُ ؟!
حَسِبَ الْخادِعِينَ وَالْمُمَلِّقِينَ ، مُخْلِصِينَ فِي مَوَدَّتِهِمْ صادِقِينَ .
كَيْفَ ٱرْتاحَ « طُوَيْسٌ » إِلَى مَوَدَّتِهِمْ ، وَأَغْدَقَ أَمْوالَهُ عَلَيْهِمْ ؟!
كَيْفَ جازَ عَلَى فَهْمِهِ ما يَتَظاهَرُونَ بِهِ مِنْ تَعْظِيمٍ وَإِجْلالٍ ؟!
اِنْخَدَعَتْ نَفْسُهُ بِما يَمْتَدِحُونَهُ بِهِ مِنْ كاذِبِ الْأَقْوالِ !
كَيْفَ تَهاوَنَتْ فِي رَدِّهِ عَنْ غَيِّهِ تِلْكَ النُّخْبَةُ مِنْ جُلَسائِهِ ؟!
كَيْفَ عَجَزَ الْحُكَماءُ مِنْ خُلَصائِهِ ، أَنْ يَشْفُوهُ مِنْ دائِهِ ؟!
كَيْفَ تَمادَى « طُوَيْسٌ » فِي غَفْلَتِهِ ، وَاشْتَطَّ فِي غَباوَتِهِ ؟!
راحَ يَسْخَرُ مِنْ ناصِحِيهِ ، وَيَكِيدُ لِأَصْفِيائِهِ وَمُحِبِّيهِ !
لَمْ يَكُفَّ عَنِ الْإِساءَةِ إِلَيْهِمْ ، وَالتَّفَنُّنِ فِي عَداوَتِهِمْ !
كَيْفَ أَصَمَّ السَّمِيعُ كِلْتا أُذُنَيْهِ ، وَأَغْمَضَ الْمُبْصِرُ كِلْتا عَيْنَيْهِ ؟
تَغاضَى -فِي عِنادٍ- عَنْ تَحْذِيرِ ناصِحِيهِ ، وَتَبْصِيرِ مُرِيدِيهِ !
لَمْ يَكُنْ يُدْرِكُ حَقًّا ، أَنَّهُ يَسِيرُ فِي طَرِيقٍ وَعْرٍ ، آخِرَتُهُ شَرٌّ !
كَيْفَ ٱسْتَوْلَى عَلَيْهِ طائِفُ الْوَهْمِ ، وَأَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ ؟!

٤ – واجِبُ الصَّدِيقِ

وَيْلٌ لِمَنْ يُهمِلُ النّاصِحِينَ ! مِسْكِينٌ « طُوَيْسٌ » مِسْكِينٌ !
هالَنِي ما صارَ إلَيْهِ مِنْ تَنَكُّرِ حالِهِ ، وَتَغَيُّرِ خِصالِهِ !
طالما رَثَيْتُ لَهُ وَتَأَلَّمْتُ ، وَبَكَيْتُ عَلى ماضِيهِ وَتَرَحَّمْتُ !
كانَ – فِي الْحَقِيقَةِ – مِنْ أَعَزِّ إخْوانِي ، وَأَكْرَمِ خُلْصانِي .
لا عَجَبَ إذا كُنْتُ قَدْ شَغَلَنِي أَمْرُهُ الَّذِي انْتابَهُ وَعَنانِي .
لَقَدْ نَغَّصَ عَلَيَّ حَقًّا سَعادَتِي فِي صَباحِي وَمَسائِي وَأَشْقانِي .
جَعَلْتُ أُفَكِّرُ فِي حالِهِ ، الَّتِي صارَ إلَيْها ، زَمَنًا طَوِيلًا .
لَمْ أَدَعْ فِي الْبَحْثِ عَنْ عِلاجِ مُشْكِلَتِهِ سَبِيلًا إلَّا سَلَكْتُهُ .
إنِّي أَعْرِفُ أَنَّ نَفْسَ الْكَرِيمِ مَيّالَةٌ لِلْخَيْرِ ، نَزّاعَةٌ إلَيْهِ .
أَمّا نَقِيصَةُ الْغُرُورِ فَلَيْسَتْ أَصِيلَةً فِيهِ ، بَلْ طارِئَةٌ عَلَيْهِ .
بَذَلْتُ فِي نُصْحِهِ ما بَذَلْتُ ، وَتَفَنَّنْتُ فِي ذٰلِكَ ما تَفَنَّنْتُ .
لٰكِنَّهُ – بِرَغْمِ ذٰلِكَ – صَمَّ أُذُنَهُ عَنِّي ، وَصارَ يَنْفِرُ مِنِّي .
عَلَى أَنَّ إخْفاقِي فِي تَقْوِيمِ حالِهِ ، لَمْ يَدْعُنِي إلَى إهْمالِهِ .
لا بُدَّ لِي مِنَ الْبَحْثِ عَنْ وَسِيلَةٍ لِشِفائِهِ ، مِنْ دائِهِ .
هٰذا ما يُمْلِيهِ عَلَيَّ واجِبُ صَداقَتِي لَهُ ، وَاعْتِزازِي بِهِ .

٥ – فِى نَدْوَةِ « أَبِى الْفَضْلِ »

كانَتْ دارُ صَدِيقِنا « أَبِى الْفَضْلِ » تَجْمَعُنِى بِرُفْقَةٍ مِنَ الْأَصْحابِ .
كانُوا يَتَمَيَّزُونَ بِوَفْرَةِ الْعِلْمِ ، وَرَجاحَةِ الْحِلْمِ ، وَصِدْقِ التَّجْرِبَةِ .
كُنَّا فِى هٰذِهِ النَّدْوَةِ الْحافِلَةِ يَنْعَقِدُ مَجْلِسُنا فِى الْأُمْسِيَّاتِ .
نَظَلُّ فِيها نَتَبادَلُ الْأَفْكارَ ، فِيما يَطْرَأُ مِنَ الْحَوادِثِ وَالْأَخْبارِ .
يَعْرِضُ كُلُّ واحِدٍ مِنَّا قَوْلَهُ ، وَيُفِيضُ فِيهِ بِما يَعِنُّ لَهُ .
فِى آخِرِ الْأَمْرِ ، نَصِلُ إِلَى الْقَوْلِ السَّدِيدِ ، وَالرَّأْىِ الرَّشِيدِ .
خَطَرَ لِى أَنْ أَطْرَحَ عَلَى رِفاقِ النَّدْوَةِ مُشْكِلَةَ « طُوَيْسٍ » .
عَزَمْتُ عَلَى أَنْ أُفاتِحَ نُخْبَةً مِنْهُمْ فِى هٰذِهِ الْمُشْكِلَةِ .
تَمَنَّيْتُ أَنْ أَجِدَ عِنْدَهُمْ – فِى النِّهايَةِ – عَوْنًا عَلَى عِلاجِها .
وَجَدْتُهُمْ يَرَوْنَ مِثْلَ ما أَنا أَرْتَئِيهِ ، وَيَشْرَكُونَنِى الرَّأْىَ فِيهِ .
كانُوا يَتَناقَلُونَ الْحَدِيثَ فِيما أَصابَهُ مِنَ الْغُرُورِ لِتَلافِيهِ !
أَمْعَنَّا فِى الْأَمْرِ النَّظَرَ ، وَقَلَّبْنا حَوْلَهُ وُجُوهَ الْفِكَرِ .
اِهْتَدَيْنا إِلَى حِيلَةٍ مُبْتَدَعَةٍ مُوَفَّقَةٍ ، وَخُطَّةٍ مُبْتَكَرَةٍ مُحَقِّقَةٍ .
لَمْ نَلْبَثْ أَنْ مَحَّصْناها وَرَسَمْناها ، وَأَعْدَدْنا فُصُولَها وَرَتَّبْناها .
اِنْتَهَزْنا بَعْدَ ذٰلِكَ الْفُرْصَةَ الْمُواتِيَةَ لِتَنْفِيذِها ، حَتَّى أَنْجَزْناها .

(الفصل الثانى) اَلدِّيكُ الْخَدَّاعُ

١ - قِصَصٌ وَأَساطِيرُ

كانَ أَوَّلَ ما عَمَدْنا إِلَيْهِ أَنْ يَنْضَمَّ إِلَى نَدْوَتِنا «طُوَيْسٌ» .

يَتَوَلَّى أَحَدُ الرِّفاقِ عَرْضَ ما نَتَخَيَّرُ مِنْ طَرائِفَ وَأَساطِيرَ .

حَرَصْنا كُلَّ الْحِرْصِ عَلَى أَلَّا يَشْعُرَ «طُوَيْسٌ» بِأَنَّنا نَعْنِيهِ .

يَجِبُ أَلَّا يَفْهَمَ أَنَّنا نَقْصِدُ إِلَى التَّعْرِيضِ بِهِ ، أَوِ الْإِساءَةِ إِلَيْهِ .

نَخْشَى إِذا فَهِمَ أَنْ يَنْقَلِبَ الْمَقْصُودُ ، وَيَضِيعَ الْغَرَضُ الْمَنْشُودُ .

رَأَيْنا أَنْ نَسْتَخْلِصَ الْمَوْعِظَةَ النَّافِعَةَ ، مِنَ الْقِصَصِ الرَّائِعَةِ .

نَسْرُدُ مِنَ الْأَساطِيرِ الْبارِعَةِ ، مُثُلًا صالِحَةً ، وَعِبَرًا واضِحَةً .

نَقُصُّها عَلَى سَمْعِهِ : تُرْشِدُهُ وَتُبَصِّرُهُ ، وَتَهْدِيهِ وَتُنَوِّرُهُ .

لا نُشِيرُ إِشارَةً ظاهِرَةً إِلَيْهِ ، أَوْ نَتَهَجَّمُ تَهَجُّمًا مَكْشُوفًا عَلَيْهِ .

ظَلِلْنا نَتَناقَلُ الْأَحادِيثَ فِى بَراعَةٍ نادِرَةٍ ، وَكِياسَةٍ باهِرَةٍ .

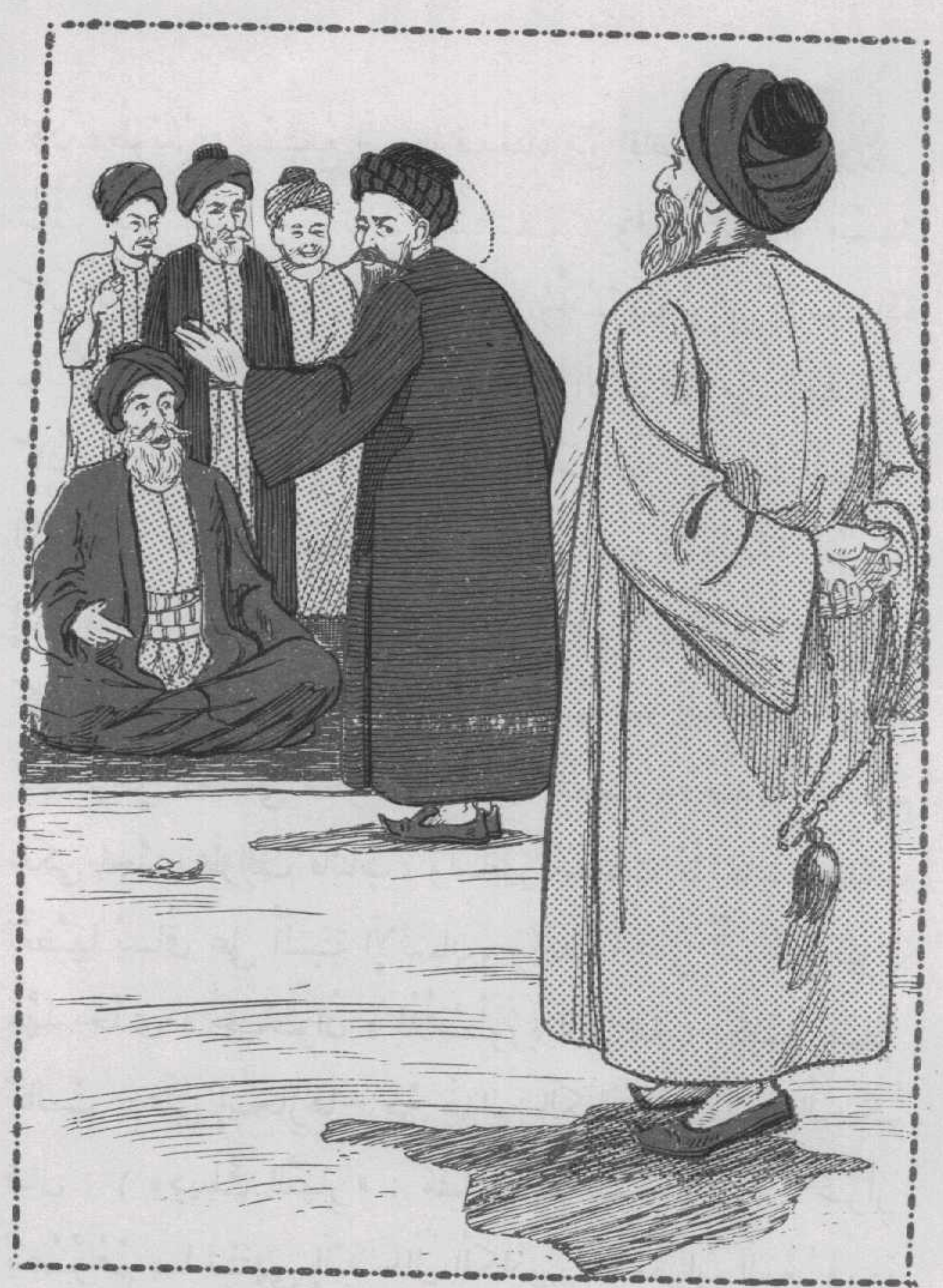
نَتَنَقَّلُ مِنْ مَثَلٍ إِلَى طُرْفَةٍ ، وَمِنْ أُسْطُورَةٍ إِلَى قِصَّةٍ .

نَتَخَيَّرُ فُنُونًا مِنَ الْأَمْثالِ وَالْقِصَصِ الْمَأْثُورَةِ عَنِ الْأَجْدادِ .

نَتَوَخَّى ما هَدَفَ إِلَيْهِ مُبْدِعُوها مِنْ أَكْرَمِ الْمَعانِى وَأَنْبَلِ الْأَهْدافِ .

نَنْتَقِى ما تَفَنَّنُوا فِيهِ مِنْ تَصْوِيرِ ما يَجُرُّهُ الْغُرُورُ .

يَبْتَغُونَ تَرْبِيَةَ النُّفُوسِ ، وَتَهْذِيبَ السُّلُوكِ ، وَتَقْوِيمَ الْأَخْلاقِ .

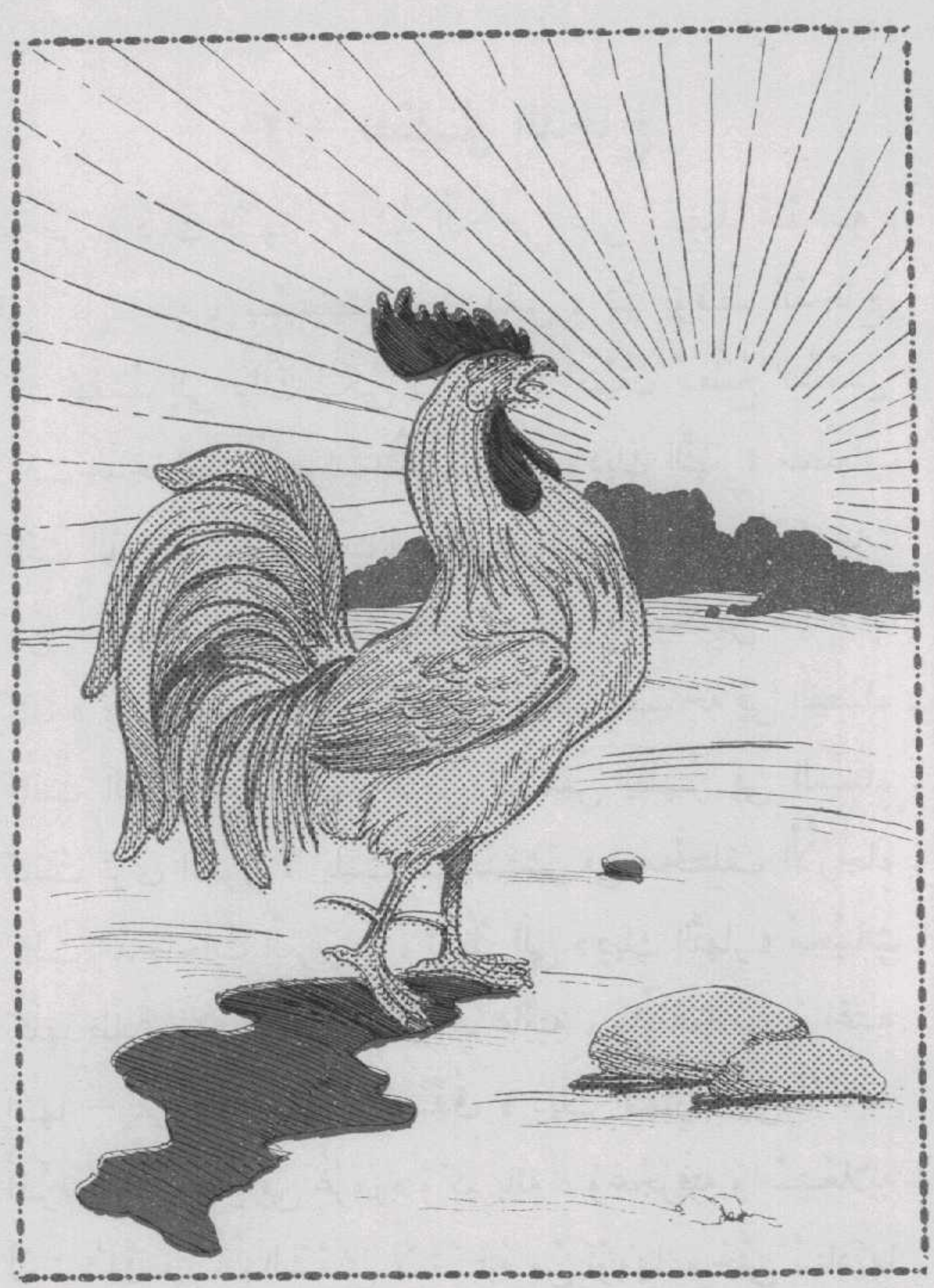


لَمْ نَلْبَثْ –بِهٰذِهِ الْوَسِيلَةِ– أَنْ بَلَغْنا الْمَدَى مِنْ قَصْدِنا .
لَمْ يَنْتَهِ بِنا الْحَدِيثُ ، حَتَّى أَصْلَحْنا « طُوَيْسًا » وَقَوَّمْناهُ .
بَلَغْنا ذٰلِكَ دُونَ آسْتِكْراهٍ ، وَلَمْ يَفْطُنْ إِلَى ما دَبَّرْناهُ !

كانَ « طُوَيْسٌ » يَسْتَمِعُ إِلَى ما قَدَّمْناهُ مِنْ أَقاصِيصِ الْمَغْرُورِينَ .
تَأَثَّرَ بِما سَمِعَ مِنْ تِلْكَ الطَّرائِفِ ، وَفَهِمَ الْعِبْرَةَ مِنْها .
كانَ أَسْبَقَ الْحاضِرِينَ إِلَى الإِفادَةِ ، وَأَشْوَقَهُمْ إِلَى الاسْتِزادَةِ .
ما أَبْرَعَ ما اخْتَرْناهُ فِي مَجْلِسِنا الأَخَوِيِّ مِنَ الْقِصَصِ .
كانَ مِنْ بَيْنِ الْقِصَصِ اللِّطافِ قِصَّةٌ عُنْوانُها : « دِيكُ النَّهارِ » .
لَمْ تَكُنْ هٰذِهِ الْقِصَّةُ بِنْتَ ساعَتِها ، وَلا وَلِيدَةَ يَوْمِها .
إِنَّها قِصَّةٌ ، سَمِعَها « ثابِتٌ » : أَبِي ، عَنْ « جَحْوانَ » : جَدِّي .
كانَ جَدِّي - كَما يَعْلَمُ الْقارِئُ - مَعْنِيًّا بِما أَبْدَعَهُ « خُرافَةُ » .
كانَ الرَّجُلُ الْمُسَمَّى « خُرافَةَ » : صَفِيَّةُ الْحَمِيمَ ، وَصَدِيقَهُ الْحَكِيمَ .
حَكَى لِجَدِّي طَرائِفَ فاتِناتٍ ، وَأَساطِيرَ مُبْدَعاتٍ مُؤْنِساتٍ مُسَلِّياتٍ .
بَعْضُها يُساقُ على أَلْسِنَةِ الإِنْسانِ ، وَبَعْضُها عَلَى أَلْسِنَةِ الْحَيَوانِ .
مَهَّدَ جَدِّي « جَحْوانُ » لِلأُسْطُورَةِ الطَّرِيفَةِ ، بِكَلِمَةٍ لَطِيفَةٍ .
كانَتْ - عَلَى إِيجازِها - مِنْ غَوالِي الْكَلِمِ ، وَنَفائِسِ الْحِكَمِ .
قالَ : (« دِيكُ النَّهارِ » : مَثَلٌ رائِعٌ لِلْمَخْدُوعِينَ الأَغْرارِ .
يُبَصِّرُهُمْ بِما تَنْتَهِي إِلَيْهِ حالُ الْكاذِبِينَ ، وَمَصايِرُ الْمَغْرُورِينَ .
يُعَرِّفُهُمْ بِما يَلْقَوْنَهُ - فِي حَياتِهِمْ - مِنْ سُخْرِياتِ الْمُتَهَكِّمِينَ) .

أَمَّا الْأُسْطُورَةُ ، فَقَدْ أَثْبَتَها جَدِّى « جُحْوانُ » كَما يَلِى :
عاشَ « دِيكُ النَّهارِ » هٰذا فِى زَمَنٍ مِنَ الْأَزْمانِ الْبَعِيدَةِ .
كانَ فِى مَعِيشَتِهِ مِثالًا فَرِيدًا لِلْخُيَلاءِ ، وَالْكِبْرِ والِاسْتِعْلاءِ .
لَمْ تَأْلَفْهُ بَناتُ الْكَيْكاتِ ، أَيِ : الْبَيْضاتِ ، مِنْ دُيُوكٍ وَدَجاجاتٍ .
عُرِفَ « دِيكُ النَّهارِ » بِأَنَّهُ يَخْتالُ أَشَدَّ الِاخْتِيالِ فى مِشْيَتِهِ .
يَتَهادَى مُتَباهِيًا فِى خَطْرَتِهِ ، وَيَنْظُرُ مُتَرَفِّعًا فِى نَظْرَتِهِ !
كانَ « دِيكُ النَّهارِ » يَعْمَلُ عَلَى إِيهامِ صَدِيقاتِهِ الْغَرِيرَاتِ .
يَزْعُمُ لِدَجاجاتِهِ الْمُعْجَباتِ بِهِ ، أَنَّهُ لَيْسَ كَسائِرِ الدُّيُوكِ .
هُوَ قادِرٌ -وَحْدَهُ- عَلَى صُنْعِ الْعَجائِبِ ، والْإِتْيانِ بِالْغَرائِبِ !
دَفَعَهُ الْغُرُورُ إِلَى الْإِفْراطِ فِى الزَّعْمِ ، والتَّباهِى بِحُسْنِ الْفَهْمِ .
أَوْقَعَ فِى أَنْفُسِ دَجاجاتِهِ الْغَرِيرَاتِ وَهْمًا شَدِيدَ الْغَرابَةِ .
أَوْهَمَها بِأَنَّ لَهُ بَيْنَ سائِرِ الدُّيُوكِ نَبَأً عَظِيمًا ، وَشَأْنًا جَسِيمًا !
بَدَأَ « دِيكُ النَّهارِ » -أَوَّلَ ما بَدَأَ- بِأَنْ خَدَعَ غَيْرَهُ !
لَمْ يَلْبَثْ أَنْ تَأَثَّرَ هُوَ بِخُدْعَتِهِ ، فانْتَهَى بِخِداعِ نَفْسِهِ !
اِشْتَدَّ بِهِ الْغُرُورُ ، فَأَدَّى بِهِ الْخَيالُ ، إِلَى أَمْرٍ مُحالٍ :
اَلشَّمْسُ لا تَطْلُعُ فِى الصَّباحِ ، إِلَّا إِذا هَتَفَ بِها وَصاحَ !

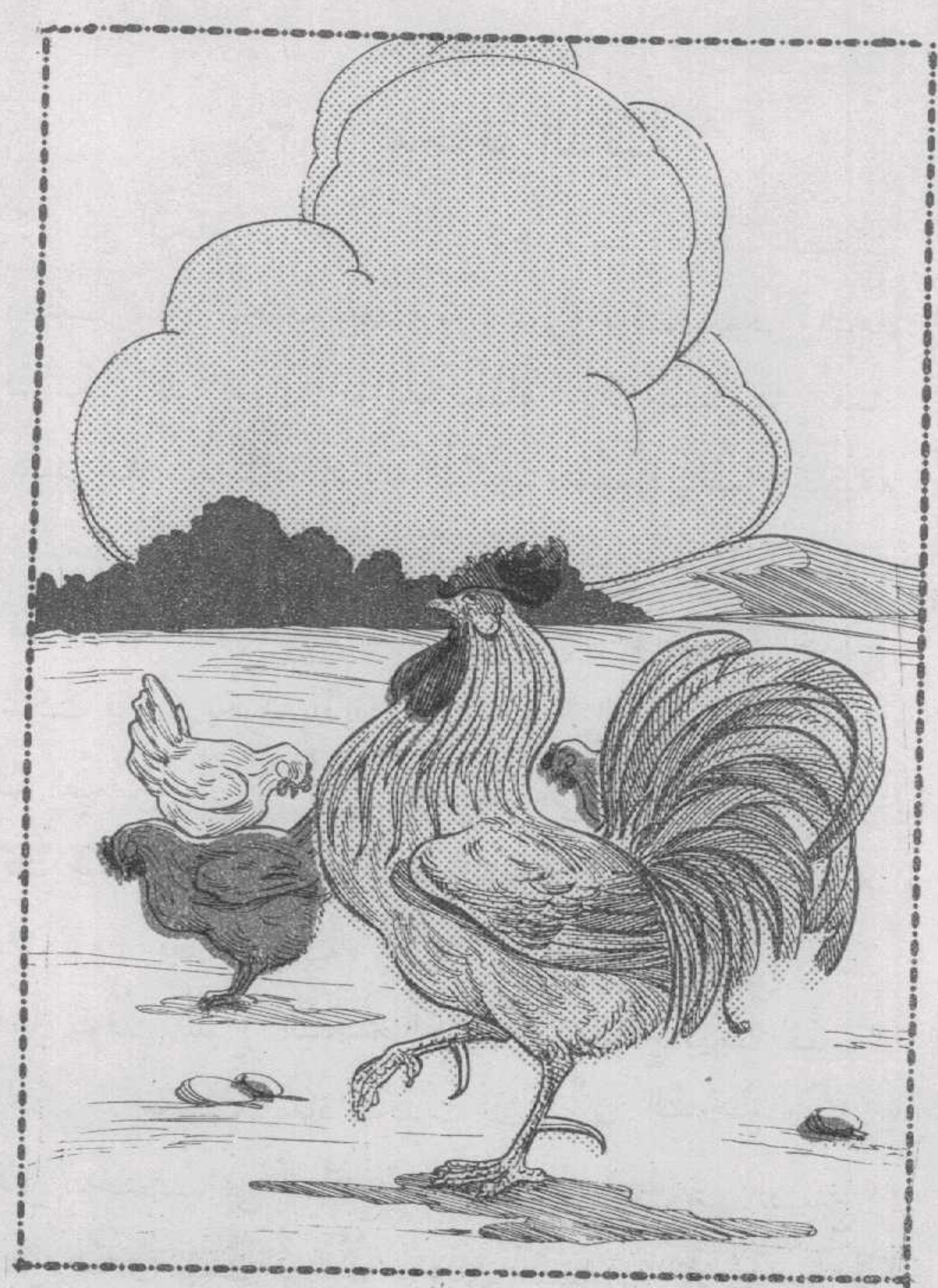
اِطْمَأَنَّ « دِيكُ النَّهارِ » كُلَّ الاِطْمِئنانِ إِلَى صِدْقِ هٰذا الْوَهْمِ .
اِنْطَلَقَ يُذِيعُ بَيْنَ صَواحِبِهِ الدَّجاجاتِ ذٰلِكَ الزَّعْمَ ! ..
حَرَصَ « دِيكُ النَّهارِ » عَلَى أَنْ يَسْتَيْقِظَ فِى بُكْرَةِ كُلِّ يَوْمٍ .
يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ – مِنْ مَشْرِقِها – بِوَقْتٍ قَصِيرٍ .
مَتَى صَحَا ، أَيْقَظَ صَواحِبَهُ الدَّجاجاتِ مُنادِيًا ، وَقالَ لَها :
« لا رَيْبَ أَنَّ دَجاجاتِيَ الْعَزِيزاتِ يَنْتَظِرْنَ مِنِّى أَمْرًا :
يُطالِبْنَنِى الْآنَ بِإِظْهارِ شَمْسِ الْيَوْمِ ، وَإِيقاظِها مِنَ النَّوْمِ .
لَسْتُنَّ وَحْدَكُنَّ تَعْرِفْنَ قِيمَةَ هٰذا النَّجْمِ الْكَبِيرِ .
إِنَّهُ يُشِعُّ فِى الْأَرْضِ الْحَرارَةَ ، وَيَبْعَثُ فِى الْكَوْنِ النُّورَ .
يَحْتاجُ إِلَى هٰذا النَّجْمِ الْعَظِيمِ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .
لا غِنَى عَنْهُ لِما فِى الْكَوْنِ مِنْ دابَّةٍ وَإِنْسانٍ ، أَوْ طَيْرٍ وَحَيَوانٍ .
اَلْكُلُّ مُفْتَقِرٌ أَشَدَّ الاِفْتِقارِ لِهٰذا النَّجْمِ الْكَبِيرِ ، وَالسِّراجِ الْمُنِيرِ .
اَلْكُلُّ يَرْتَقِبُ – فِى الصَّباحِ – طُلُوعَهُ ، وَيَنْتَظِرُ دِفْئَهُ وَسُطُوعَهُ .
مِنْ واجِبِى – أَيَّتُها الدَّجاجاتُ الْعَزِيزاتُ – أَنْ أَخْدُمَكُنَّ .
لا أَتَوانَى أَبَدًا عَنِ الصِّياحِ ، لِكَىْ أُوقِظَ شَمْسَ الصَّباحِ .
إِلَىَّ ، يا بَناتِ الْكَيْكاتِ . تَعالَيْنَ ، يا دَجاجاتِيَ الْعَزِيزاتِ .



هَلُمَّ لِتَرَيْنَ بِأَعْيُنِكُنَّ ما تَعَوَّدْتُ أَنْ أَقُومَ بِهِ ، فِى كُلِّ صَباحٍ .
هَلُمَّ لِتَشْهَدْنَ : كَيْفَ يَنْجابُ الظَّلامُ ، حِينَ أُطْلِقُ صَوْتِىَ الصَّدَّاحَ !
هَلُمَّ لِتَعْرِفْنَ : كَيْفَ تَسْتَجِيبُ الشَّمْسُ لِى ، فَتَبْعَثُ بِنُورِها الْوَضَّاحِ ! »

٢ – تَصْفِيقُ الدَّجاجِ

حَرَصَ « دِيكُ النَّـهارِ » أَشَدَّ الْحِرْصِ عَلَى تَـنْفِيذِ خُدْعَتِـهِ ..
فِى كُلِّ لَيْـلَةٍ ، يَسْتَيْقِظُ آخِرَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ يُوقِـظُ الدَّجاجَ .
كانَ يَـعْمِدُ إِلَى ذٰلِكَ لِـكَىْ يُـرِيَهُـنَّ : كَـيْفَ يُـطْلِعُ الشَّمْسَ .
كانَتِ الدَّجاجاتُ الْغَرِيرَاتُ،تَلْتَفُّ حَوْلَ «دِيكِ النَّهارِ» مُتَطَلِّعاتٍ .
كانَتِ الدَّجاجاتُ مُصَدِّقاتٍ ، لِأَكاذِيبِ «دِيكِ النَّهارِ» مُنْخَدِعاتٍ .
كُنَّ يَفْتَحْنَ مَناقِيرَهُنَّ مُتَلَفِّتاتٍ ، وَيُصَفِّقْنَ بِأَجْنِحَتِهِنَّ مُتَهَلِّلاتٍ .
كانَ « دِيكُ النَّـهارُ » يَمُدُّ رَقَبَتَهُ ، وَيَعْلُو بِصِياحِهِ فِى الْفَضاءِ .
كانَتِ الدَّجاجاتُ تَشْهَدُ قُرْصَ الشَّمْسِ يَظْهَـرُ فِى السَّماءِ .
كانَتْ تَرَى النُّـورَ لا يَلْبَثُ أَنْ يَـنْـتَشِرَ فِى مُخْـتَلِفِ الْأَرْجاءِ .
كانَتِ الدَّجاجاتُ الْغَرِيرَاتُ ، تَـنْظُرُ إِلَى «دِيكِ النَّهارِ» مُحَيِّياتٍ .
كُلُّها ظَلَّتْ تَشْتَرِكُ فِى الْهُتافِ بِزَعامَتِهِ ، وَالْإِعْجابِ بِبَراعَتِـهِ .
إِنَّـها – لِفَرْطِ بَلاهَتِها – تُصَدِّقُ « دِيكَ النَّهارِ » فِى آدِّعائِـهِ .
أَقَـرَّتْ بِأَنَّهُ مُحِقٌّ فِى غُرُورِهِ وَكِبْرِيائِهِ ، وَعَجْرَفَتِهِ وَاسْتِـعْلائِهِ !
لَمْ تَـشُكَّ فِى أَنَّ الشَّمْسَ لا تَـنْـتَبِهُ مِنْ نَوْمِها ، حَتَّى يُـنادِيَها .
لا تَطْلُعُ بِنُورِها مِنْ مَشْرِقِها ، حَتَّى تَسْمَعَ صَوْتَهُ الرَّنَّانَ يُحَيِّيها .



عاشَ « دِيكُ النَّهارِ » فَخُورًا كُلَّ الْفَخْرِ بِتَصْدِيقِ الدَّجاجاتِ لَهُ .
اِشْتَدَّ حِرْصُهُ عَلَى أَنْ تَبْقَى مُؤْمِنَةً بِأَنَّ الشَّمْسَ رَهْنُ إرادَتِهِ !
حَسِبَ أَنَّهُ لَنْ يَنْكَشِفَ - أَبَدًا - سِتْرُهُ ، أَوْ يَفْتَضِحَ أَمْرُهُ !

٣ - اَلدَّجاجَةُ الذَّكِيَّةُ

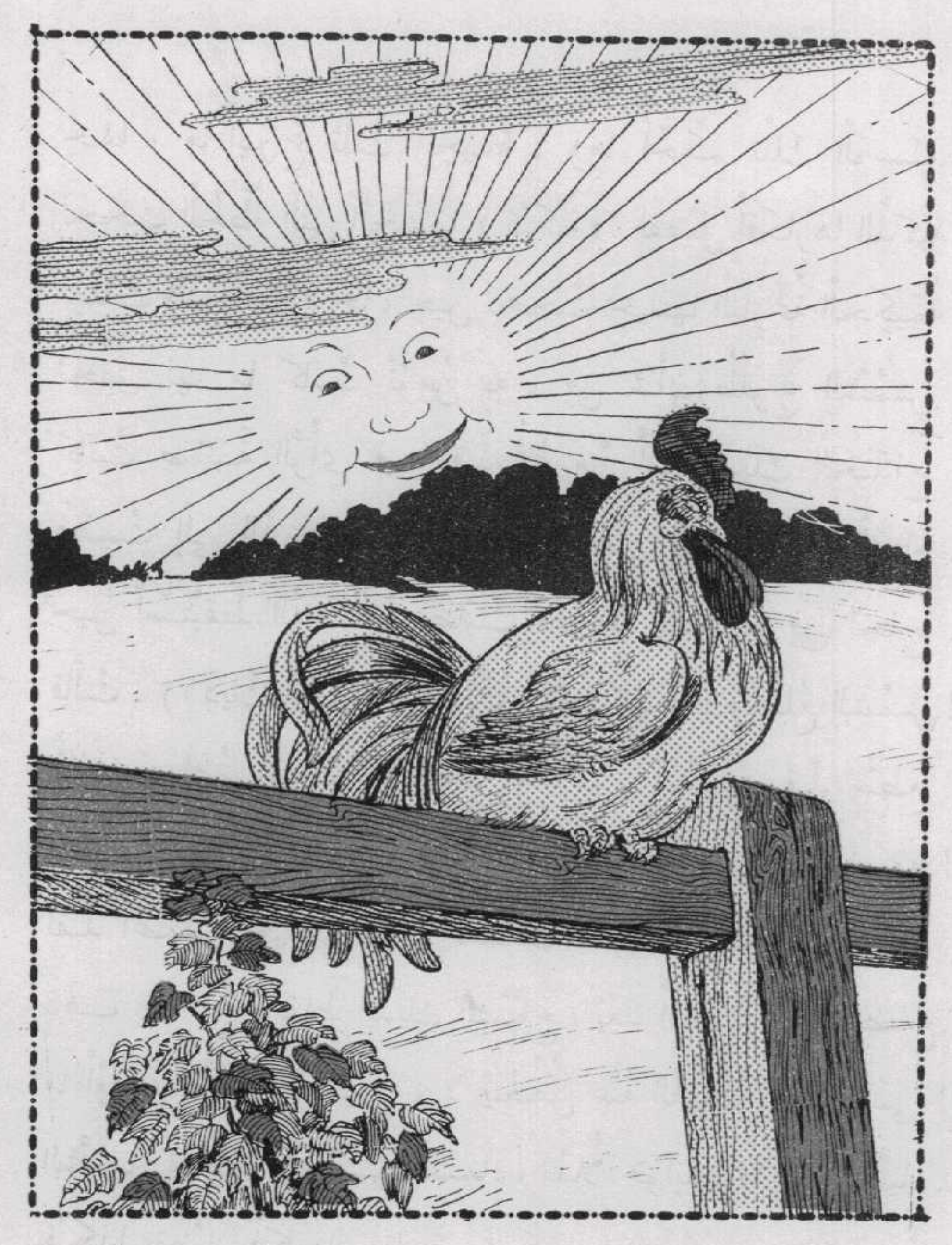
كانَ بَيْنَ الدَّجاجاتِ الْغَريراتِ ، دَجاجَةٌ مُتَمَيِّزَةٌ بِجَميلِ الصِّفاتِ .
وُصِفَتْ هٰذِهِ الدَّجاجَةُ بِالْفِطْنَةِ وَالذَّكاءِ ، وَعُرِفَتْ بِالْمَكْرِ وَالدَّهاءِ .
لَمْ تَكُنْ عَلَى غِرارِ أَخَواتِها بَلْهاءَ ، وَلا مِثْلَهُنَّ فِي الْغَباءِ .
كانَتْ هٰذِهِ الدَّجاجَةُ الْفَريدَةُ الذَّكِيَّةُ ، مَشْهُورَةً بِاسْمِ « كَيْكِيَّةَ » .
اِشْتَغَلَ رَأْسُها بِالْأَفْكارِ ، حَوْلَ ما يَدَّعِيهِ « دِيكُ النَّهارِ » .
عَزَّ عَلَيْها الِاقْتِناعُ ، بِما جازَ عَلَى أَخَواتِها مِنْ خِداعٍ .
شَكَّتْ فِي أَنْ يَكُونَ لِلدِّيكِ اقْتِدارٌ ، عَلَى إِطْلاعِ شَمْسِ النَّهارِ .
لَمْ تَطْمَئِنَّ بِأَنَّ لَهُ أَدْنَى تَأْثِيرٍ ، عَلَى النَّجْمِ الْكَبِيرِ .
كانَ شَكُّ الدَّجاجَةِ يَتَزايَدُ عَلَى الدَّوامِ ، كُلَّما مَرَّتِ الْأَيَّامُ .
ذاتَ يَوْمٍ ، رَفَعَتْ « كَيْكِيَّةُ » رَأْسَها ، تَرْقُبُ قُرْصَ الشَّمْسِ ، وقالَتْ :
« هَلْ يَتَوَقَّفُ طُلُوعُ النَّجْمِ الْكَبِيرِ ، عَلَى صِياحِ دِيكِنا الصَّغِيرِ ؟ !
أَخْبِرْنِي - بِحَقِّكَ - ماذا يَحْدُثُ لَكَ ، أَيُّها النَّجْمُ اللَّمَّاحُ ؟
هَلْ تَحْتَجِبُ فِي الصَّباحِ ، إِذا كَفَّ الدِّيكُ عَنِ الصِّياحِ ؟ !
لَيسَ عِنْدِي شَكٌّ فِي أَنَّ « دِيكَ النَّهارِ » كاذِبٌ خَدَّاعٌ !
لا صَبْرَ لِي عَلَى أَنْ تَظَلَّ أَخَواتِي الدَّجاجاتُ مَخْدُوعاتٍ !



لا بُدَّ مِنْ أَنْ نَضَعَ الدِّيكَ مَوْضِعَ التَّجْرِبَةِ وَالِامْتِحانِ .
بِذٰلِكَ يَتَجَلَّى لَنا الْحَقُّ مِنَ الْبُهْتانِ ، وَنَضَعُ حَدًّا لِلْهَذَيانِ .
قالَ حَكِيمُ الزَّمانِ : «عِنْدَ الِامْتِحانِ ، يُكْرَمُ الْمَرْءُ أَوْ يُهانُ» .

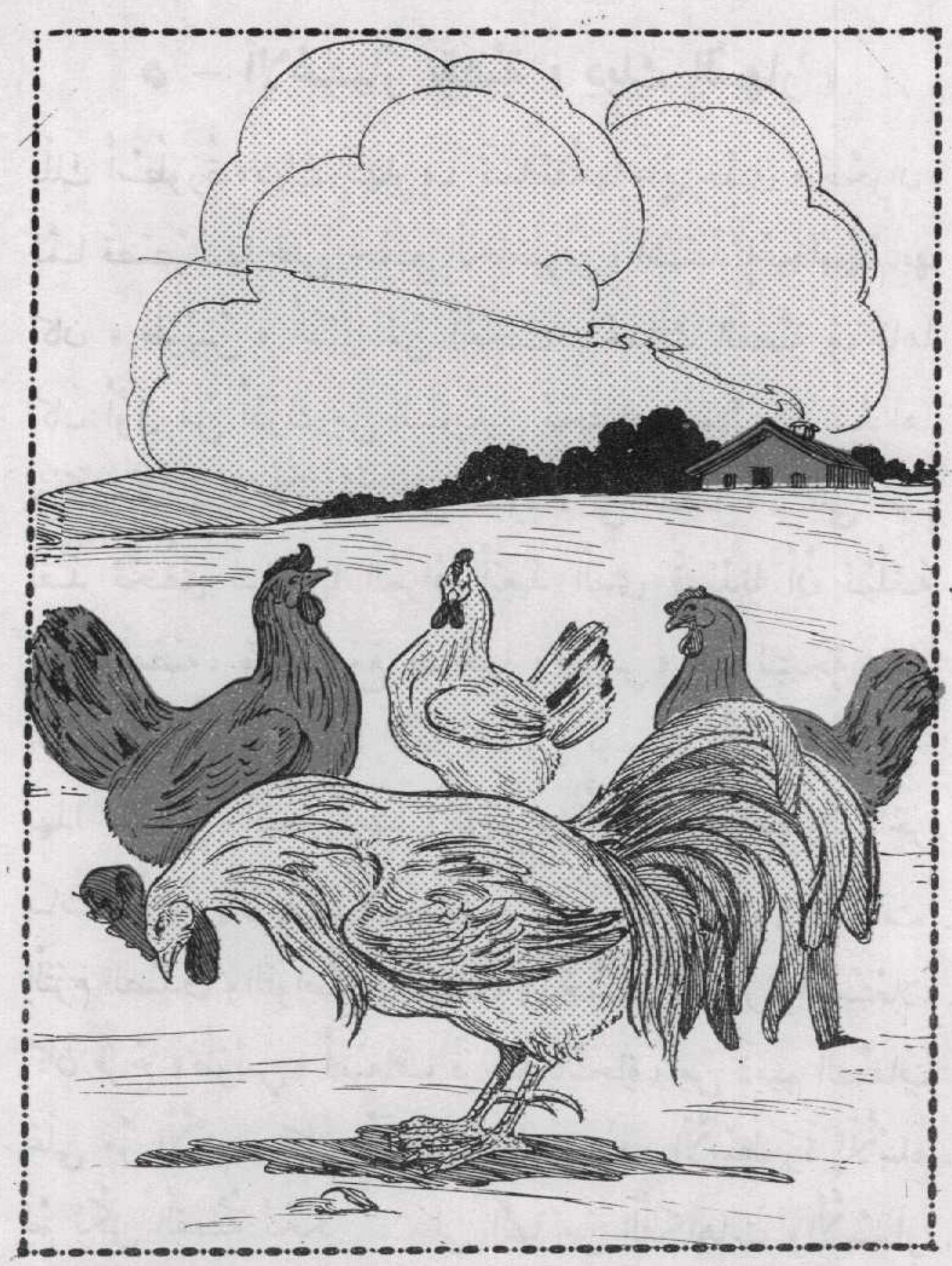
٤ – خُطَّةُ الدَّجاجَةِ

طالَ تَـفْكِيرُ الدَّجاجَةِ الذَّكِيَّةِ فِى هٰذا الأَمْرِ : ماذا تَـصْنَعُ ؟
جَعلَتْ تُـوازِنُ بَيْنَ الأَفكارِ المُخْتَلِفَةِ ، لِكَىْ تَخْتارَ الفِكْرَةَ الرَّاجِحَةَ .
لَمْ تَسْتَسْلِمِ الدَّجاجَةُ الذَّكِيَّةُ لِأَوَّلِ فِكْرَةٍ خَطرَتْ.عَلى بالِها .
لاحَ لَها – بادِئَ بَدْءٍ – أَنْ تُـصارِحَ الدَّجاجاتِ بِما فِى نَفْسِها .
لَمْ تَطْمَئِنَّ بِأَنَّ صَواحِبَها الدَّجاجاتِ سَتُشارِكُها فِى رَأْيِها .
اَلدَّجاجاتُ الْغَرِيراتُ لا تَشُكُّ فِى صِدْقِ « دِيكِ النَّهارِ » .
عَدَلَتْ عَنْ هٰذِهِ الفِكْرَةِ الطَّارِئَـةِ ، لِأَنَّها لا تُـحَقِّقُ غَـرَضَها .
عَنَّتْ لَها فِكْرَةٌ أُخْرَى ، هِىَ : مُصارَحَةُ الدِّيكِ بِما تُـؤْمِنُ بِهِ .
خَشِيَتْ أَنْ يَتَصَدَّى الدِّيكُ لَها ، وَيُكَذِّبَها ، وَيَتَغَلَّبَ عَلَيْها .
أَخِيرًا آسْتَـقَرَّ رَأْيُـها عَلَى خُطَّةٍ ، فَأَنْفَذَتْها فِى دِقَّةٍ وَحَيْطَةٍ .
نامَتْ « كَيْكِيَّةُ » طُولَ نَهارِها ، لِتَتَمَكَّنَ مِنَ السَّهَرِ طُولَ لَيْلِها .
ظَلَّتْ « كَيْكِيَّةُ » تُحَدِّثُ الدِّيكَ وَتُحاوِرُهُ ، وَتُداعِبُهُ وَتُسامِرُهُ .
أَخَذَتْ تَقُصُّ عَلَيْهِ طَرائِفَ مِنَ الأَخْبارِ ، وَنَوادِرَ مِنَ الأَسْمارِ .
كُلَّما داعَبَ النَّـوْمُ عَيْـنَ الدِّيكِ ، أَيْـقَظَتْـهُ بِطُـرْفَةٍ مُثِيـرَةٍ .
حَرَصَتْ عَلَى أَنْ يَظَلَّ الدِّيكُ مُنْتَبِهًا ، حَتَّى مَضَى أَكْثَرُ اللَّيْلِ .



شَعَرَ الدِّيكُ بِالاِسْتِرْخاءِ والتَّعَبِ ، حِينَ لاحَ الْفَجْرُ واقْتَرَبَ .
غَلَبَ النَّوْمُ عَيْنَيْهِ فَأَغْمَضَ جَفْنَيْهِ وَنامَ ، قَبْلَ انْقِشَاعِ الظَّلامِ .
بَعْدَ قَلِيلٍ ، بَدَا الْفَجْرُ وَلاحَ ، وَأَشْرَقَتِ الشَّمْسُ بِنُورِ الصَّباحِ .

حَقًّا ، ما أَبْرَعَ تِلْكَ الْحِيلَةَ ، وَما أَحْكَمَ تِلْكَ الْوَسِيلَةَ !
نَجَحَتِ الْخُطَّةُ الَّتِى ٱتَّخَذَتْها « كَيْكِيَّةُ » ، بِفَضْلِ أفكارِها الذَّكِيَّةِ !
تَهَلَّلَتِ الدَّجاجَةُ فَرَحًا ، حِينَ نَجَحَتْ حِيلَتُها الْبارِعَةُ الْحَكِيمَةُ .
تَحَقَّقَ لَها ما كانَتْ تُؤْمِنُ بِهِ ، فِى شَأْنِ طُلُوعِ الشَّمْسِ .
كانَتْ صائِبَةَ الرَّأْىِ فِيما قَدَّرَتْهُ مِنْ أَمْرِ الدِّيكِ الْخَدَّاعِ .
ذَهَبَتْ إِلَى الدَّجاجِ ، لِكَىْ تَعْمَلَ عَلَى إِيقاظِهِ مِنَ الْمَنامِ .
حِينَ ٱسْتَيْقَظَ الدَّجاجُ ، طَلَبَتْ مِنْهُ أَلَّا يَتَصايَحَ فِى لَجاجٍ .
قالَتْ . (« دِيكُ النَّهارِ » يَزْعُمُ أَنَّهُ يُوقِظُ الْفَجْرَ ، ويُطْلِعُ الشَّمْسَ !
ذٰلِكَ بَياضُ الْفَجْرِ قَدْ طَلَعَ ، وَنُورُ الشَّمْسِ قَدْ سَطَعَ !
أَمَّا « دِيكُ النَّهارِ » ، فَإِنَّهُ مازالَ يَغُطُّ فِى عَمِيقِ نَوْمِهِ !
لَقَدْ أَعْمَلْتُ حِيلَتِى حَتَّى كَشَفْتُ أَمْرَهُ ، وَفَضَحْتُ سِرَّهُ) .
ذَهَبَ الدَّجاجُ لِإيقاظِ الدِّيكِ الصَّيَّاحِ ، بَعْدَ أَنْ مُنِىَ بِالِافْتِضاحِ .
ما أَوْجَعَ الدَّرْسَ وَأَقْسَى ، لا يَغْفُلُ عَنْهُ الدِّيكُ وَلا يَنْسَى !
اَلشَّمْسُ ساطِعَةٌ فِى كَبِدِ السَّماءِ ، تَمْلَأُ جَوانِبَ الْأُفُقِ بِالضِّياءِ .
هٰكَذا بِفَضْلِ ذَكاءِ الدَّجاجَةِ ، ٱنْكَشَفَ السِّتْرُ ، وذاعَ السِّرُّ .
اَلشَّمْسُ تَطْلُعُ – وَحْدَها – كُلَّ صَباحٍ ، دُونَ حاجَةٍ إِلَى صِياحٍ .



صَحا الدِّيكُ خَجْلانَ مِنَ النَّوْمِ ، وَقَدِ آمْتَلأَتْ نَفْسُهُ مِنَ الْهَمِّ .
أَقْبَلَتِ الدَّجاجاتُ عَلَيْهِ، وَهُوَ مُطْرِقُ الرَّأْسِ، ساخِراتٍ هازِئاتٍ.
ثَمَرَةُ الدَّرْسِ الْمَرِيرِ : شِفاءُ الدِّيكِ مِنْ داءِ الْغُرُورِ ،وَقَوْلِ الزُّورِ .

٥ - اَلِاعْتِبارُ بِقِصَّةِ « دِيكِ النَّهارِ »

تِلْكَ أُسْطُورَةُ « دِيكِ النَّهارِ » ، كَما نَقَلْتُها عَنْ جَدِّى « جَحْوانَ » .
لَمَّا قَصَصْتُها عَلَى جَمْعِ الْحاضِرِينَ ، اشْتَدَّ إِعْجابُهُمْ بِها .
كانَ « طُوَيْسٌ » أَسْبَقَ مَنْ أُعْجِبَ بِأَحْداثِ الْقِصَّةِ وَوَعاها .
كانَ أَوَّلَ مَنْ أَدْرَكَ مِنَ السَّامِعِينَ مُحْتَواها ، وَانْتَفَعَ بِمَغْزاها .
هٰكَذا انْتَهَتِ الْأُمْسِيَّةُ ، فِى نَدْوَةِ « أَبِى الْفَضْلِ » ، عَلَى خَيْرٍ .
لَقَدْ تَحَقَّقَ لَنا فِيها الْمُرادُ الْبَعِيدُ الَّذِى قَصَدْنا أَنْ نَبْلُغَهُ .
بِهٰذِهِ الْقِصَّةِ ، وَصَلْنا مَعَ صاحِبِنا « طُوَيْسٍ » إِلَى نَتِيجَةٍ باهِرَةٍ .
أَصْبَحَ لِأُسْطُورَةِ « دِيكِ النَّهارِ » ، فِى نَفْسِهِ ، تَأْثِيراتٌ ساحِرَةٌ .
بِهٰذا الْمَجْلِسِ ، انْقَضَى عَهْدُ « طُوَيْسٍ » بِالْغُرُورِ وَالْمُباهاةِ وَالْمُفاخَرَةِ .
باتَ يُؤْمِنُ بِأَنَّ هٰذِهِ الصِّفاتِ ، تَجْلُبُ الشُّرُورَ وَالْأَذِيَّاتِ .
الْتَزَمَ الصِّدْقَ وَالتَّواضُعَ وَالْحَياءَ ، وَتَجَنَّبَ الْغُرُورَ وَالِاسْتِعْلاءَ .
كانَ فَرَحُ « طُوَيْسٍ » أَضْعافَ فَرَحِنا بِالنَّجاةِ ، مِنْ ذَمِيمِ الصِّفاتِ .
عَلَى مَرِّ الْأَيَّامِ ، كانَ الْآباءُ يَحْكُونَ هٰذِهِ الْأُسْطُورَةَ لِلْأَبْناءِ .
لَمْ تَكُنِ الْقِصَّةُ تُحْكَى ، عَلَى أَنَّها مِنَ الْفُكاهاتِ وَالْأَسْمارِ .
ظَلَّتْ أُسْطُورَةُ « دِيكِ النَّهارِ » ، تُحْكَى دائِمًا لِلْعِظَةِ وَالِاعْتِبارِ .

تَمَّتِ الْقِصَّةُ

(يُجابُ مِمّا فى هذه الحِكايةِ عن الأسئلة الآتيةِ)

(الفصل الأول)

١ – على أيِّ شَىْءٍ تدُلُّ كلمةُ « طُوَيْسٍ »؟ وما المُرادُ بالتَّصْغِير؟

٢ – لِماذا تغيَّرتْ نَفْسُ « طُوَيْسٍ » ، وتبدَّلتْ حالُه؟
ماذا ظنَّ « طويسٌ » بنفسِهِ؟

٣ – مَن الَّذين آستَمَرُّوا علَى صُحْبَةِ « طُوَيْسٍ » ؟ ولِماذا؟
ماذا كان مَوْقِفُ أَصْحابِ « طُوَيْسٍ » مِنه؟
وما نتيجةُ صَنِيعِهم معَه؟

٤ – ماذا يجِبُ على الصَّديقِ نَحْوَ صَديقهِ إذا رأى منه ما يُنْكِرُهُ؟

٥ – ماذا دار فى نَدْوَةِ « أَبى الفَضْلِ »؟ وعَلامَ اتَّفقَ الأصْحابُ؟

(الفصل الثانى)

١ – ما نوْعُ القِصَصِ الَّتى آختارَها الأصْحابُ؟ وماذا تَحْوى ماقِصَّةُ « ديكِ النَّهارِ » مع صَواحِبه الدَّجاجاتِ؟

٢ – كيْفَ صَدَّقت الدَّجاجاتُ « دِيكَ النَّهارِ » فى خِداعِهِ لها؟

٣ – ماذا دارَ فى فِكْرِ الدَّجاجَةِ الذَّكِيَّةِ؟ ولِماذا؟

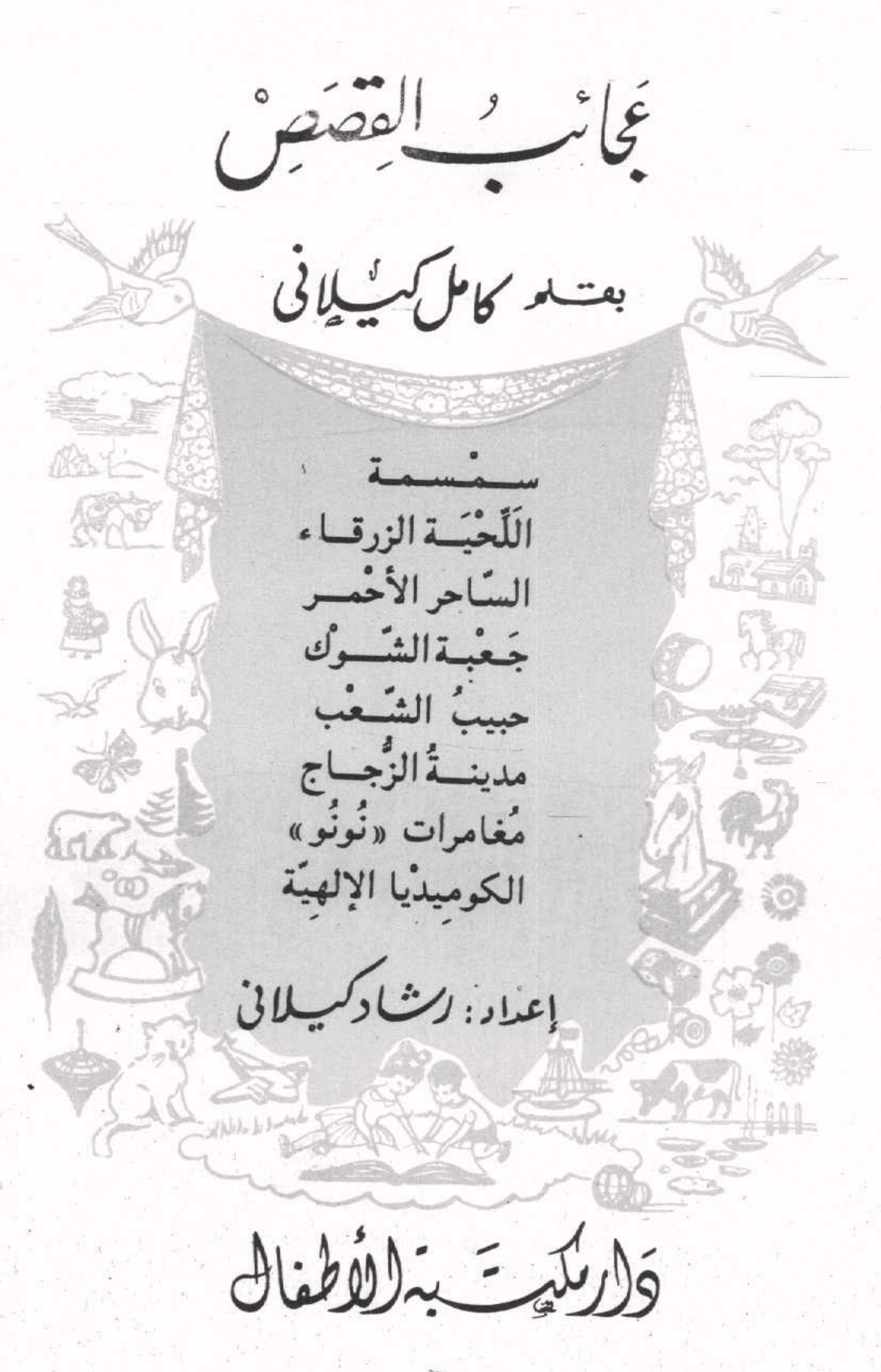
٤ – ما الحِيلَةُ الَّتى آتَّخذَتْها الدَّجاجةُ لِتَكْشِفَ خِداعَ « دِيكِ النَّهارِ »؟

٥ – ماذا كان أثَرُ قِصَّةِ « ديكِ النَّهارِ » فى نَفْسِ « طُوَيْسٍ »؟

(رقم الايداع بدار الكتب / ١٩)

عَجائبُ القِصَصْ

بقلم كامل كيلاني



إعداد: رشاد كيلانى

دار مكتبة الأطفال

مطبعة الكيلانى تُطلب من: مكتبة الكيلانى